عوضي منه قد اتصل   عن جاهه الأجل
مع قبول ما يعمل   خالصًا لوجه الله

في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت آكلة
تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدو بتلوهما
وان يكن في ثلاثاء فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الاخلاق اربعها
وفي الخميس الهدى يأتي لمن سلكه
والعلم والمال زيدا في عروبتها
عن النبي رويناه فاقتفوا نسكه

في ترتيب قص الاظفار

الخنصر الوسطى ابهام بنصر   سبابة ترتيب يمنى يوتر
واخنها ابهام وسطى خنصر   سبابة وبعد ذاك بنصر

هذه اتحاف النبلا باخبار الثقلا
تاليف شيخ الاسلام
الجلال السيوطي
رحمه الله
تعالى
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
روى الحافظ ابو محمد الحسن ابن محمد بن الحسن
الخلال في كتابه اخبار الثقلاء عن ابي هريرة
انه كان اذا استثقل الرجل قال اللهم اغفر لنا
وله وارحنا منه وروي عن حماد بن ابي سليمان
قال من خاف ان يكون ثقيلا فهو خفيف
ومن امن ان يثقل ثقل وروي عن سوار الوراق
قال انما تطيب المجالس بخفة الجلسا
وروي عن جبريل المتطبب وكان بالشام
قال يجدي كتبنا ان مجالسة الثقيل
حمى الروح وروي عن يزيد بن هارون
انه كان يقول للانسان اذا استثقله
اللهم لا تجعلنا ثقلا وروي عن ابي اسامه
قال سمعت هشام بن عروة يقول لرجل
انت اثقل من الزواقي فسالت عنها الفرا
فلم يعرفها فقال رجل من جلسايه
كانت العرب تسمر فاذا سمعت زقا
الديكة استثقلها لمجي الصبح فاعجب ذلك
الفرا وروي عن سفيان الثوري قال انه
ليكون في المجلس عشرة كلهم خف فيكون
فيهم الرجل الذي استثقله فيثقلون علي
وروي عن ابي معاويه الضرير قال قيل

للاعمش

للاعمش ما عوضك الله من ذهاب بصرك
قال ان لا ارى به ثقيلا وروي عن ابن
شهاب قال اذا ثقل عليك الجليس فاصبر
فانه رباط في سبيل الله فاذا برك وملك
حديثه تجاهد بقيامه عنك او قيامك عنه
وروي عن ابن ابي نجيح قال كنا نأتي ابن
ابي عتيق نعرض عليه فربما غمض عينيه
فنقف فيقول ما لكم فنقول انعست فيقول
لا ولكن مر بي انسان ثقيل فاستثقلته
فغمضت عيني وروي عن ابي عمرو بن العلا
انه كان يجلس اليه رجل يستثقله فكان
اذا طلع دخل وتركه فكتب اليه يستعطفه
فكتب اليه ابو عمرو

انت يا صاحب الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل الكثير

وقال ابن سيرين

ومن الناس من يخف ومنهم ... كرحى البزر ركبت فوق ظهر

وقال ابو عاصم النبيل

نبيت من ثقيل الناس في مجلس ... فيا رب لا تغفر لكل ثقيل
اذا ثقيل زارنا في رحالنا ... فما لنا من زائر ومقيل

وقال دعبل بن علي رحمه الله

اني اجالس معشرا * حتى اخفهم ثقيل
لا يفهمون قولهم * ويدق عنهم ما اقول
فواذا جالستهم * صدئت لقربهم العقول
فهم كثير بي واعلم * انني بهم قليل

انتهى جميع ما اسنده الجلال ومن هنا زوائد عقد ابن عبد ربه في كتاب العقد بابا للثقلا اورد فيه قالت عايشه رضى الله عنها نزلت ايه في الثقلا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث وقال الشعبي من فاته ركعتا الفجر فليلعن الثقلا وقيل لجالينوس بما صار الرجل الثقيل اثقل من الحمل الثقيل قال الرجل الثقيل ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل يستعين فيه القلب بالجوارح وقال سهل بن هارون من ثقل عليك بنفسه وغمك بسواله فاعره اذنا صما وعينا عميا وكان الاعمش اذا حضر مجلسه ثقيل يقول فما الفيل يحمل ميتا * باثقل من بعض جلاسنا * وذكر الاعمش رجلا ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لابغض الذي يليه اذا جلس الي وكتب رجل على خاتمه ابرمت فقم وكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله اياه وقال اقرا ما في هذا الخاتم

وكان

وكان حماد بن سلمة اذا راى من يستثقله قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وقال بشار العقيلي في ثقيل يكنى ابا عمران

ربما يثقل الجليس وان كا * ن خفيفا في كفة الميزان
ولقد قلت اذ اطل على القو * م ثقيل يربي على الثقلان
كيف لا تحمل الامانة ارض * حملت فوقها ابا عمران

وقال الحسن بن هاني في رجل ثقيل

ثقيل يطالعنا من امم * اذا سره رغم انفي الم
اقول له اذ بدا لا بدا * ولا حملته الينا قدم
فقدت خيالك لا من عمى * وصوت كلامك لا من صمم

وقال فيه

ما اظن الفلاح منجيني * منك ولا الفلك ايها الرجل
ولو ركبت البراق ادركني * منك على نايه دارك الثقل
هل لك فيما ملكته همة * تاخذه جملة وترتحل

وقال

يا من علا ثقلا كالفتق
وكلامه التحديث في الحلق
هل لك في مال ومانحوت
يكفي من جل ومن دق
تاخذه مني كذا فدعه

واذهب نعي السعد وفي السحق

وقال

أيا جبل الثقلاء الذي ... ارسى فما يبرح
لقد اكثرت تثقيلي ... فما ادري لما تصلح
فما تصلح ان تهجى ... ولما تصلح ان تمدح

واهدى بعضهم رجل من الثقلا الى رجل من الظرفا جملا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال فيه

يا مبرما اهدى جمل ... خذ وارتحل الف جمل
قال وما اوقارها ... قلت زبيب وعسل
قال ومن يقودها ... قلت له الف رجل
قال ومن يسوقها ... قلت له الف بطل
قال وما لباسهم ... قلت حلي وحلل
قال وما سلاحهم ... قلت سيوف واسل
قال عبيدي اذن ... قلت نعم ثم خول
قال بهذا فاكتبوا ... اذن عليكم لي سجل
قلت له الف سجل ... فاضمن لنا ان ترتحل
قال وقد اضجرتكم ... قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرمتكم ... قلت له الامر جلل
قال وقد اثقلتكم ... قلت له فوق الثقل
قال فاني راحل ... قلت العجل ثم العجل
يا جبلا من جبل ... في جبل فوق جبل

وقال حبيب الطائي

يا من تبرمت الدنيا بطلعته

كما تبرمت الاجفان بالسهد
يمشي على الارض مختالا فاحسبه
لبغض طلعته يمشي على كبدي
لو ان في الناس جزءا من سماجته
لم يقدم الموت اشفاقا على احد

وقال حبيب ايضا

يا من لدي وجهه اذ بدا ... كنوز قارون من البغض
لو قرئت خط من شكله ... قرأت بعضك من بعض
كونك في صلب ابينا الذي ... اهبطنا جميعا الى الارض

انتهى ما اورده صاحب العقد وقال ابن المعتز

وزائر زارنا ثقيل ... ينغص علي سروري
اوجع القلب من غريم ... ظل ملحا على فقير
ومن خراج في جسم ملقا ... يمخض مخضا على سرير
بغير زاد ولا شراب ... ولا حصير ولا عشير

وفي كتاب نزهة الانفس ما قال بختيشوع للمامون يا امير المومنين لا تجالس الثقيل فان الثقيل حمى الروح وقال الاصمعي ليس في الدنيا اعمى الا ثقيل ولا احدب الا خفيف

وقال بعضهم في اعمى

كيف يرجو الصديق منه حيا
ومكان الحيا منه خراب

وقال اخر

وثقيل اشد من غصص الموت

ت ومن شدة العذاب الا انبعد

لو عصت ربها الجحيم لما كا
ن سواه عقوبة للجحد

وقال الخطيري في ثقيل بارد الفنا

وابله ان شدا فابرد من
ثلج ويحكي الجبال في الثقل

لا تشكروا برده مع الثقل الـ
خارج ان الثلوج في الجبل

وفي تاريخ ابن النجار من طريق الرياشي عن
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قيل
للاحنف بن قيس ما الذ المجالس قال ما سافر
فيه واتدع فيه البدن وكثرت فيه الفايدة
وعدم فيه الثقيل وقال نصر بن احمد الخبزرزي

شكوت جلوس انسان ثقيل
يجاورني فمن هو منه اثقل

فكنت كمن شكى الطاعون يوما
فزادوه مع الطاعون دمل

وفي تاريخ ابن النجار عن علي بن الفضيل ابي عياض
ان رجلا لاسانه وقد عمي بصره كيف
وجدت ذهاب بصرك قال اصبت راحتين
غضا عن محارم الله عز وجل ولا انظر الى ثقيل
وقال ابو حاتم السجاوي
ان الثقيل قرانه لك راحة

ومن

ومن المناحديثه وثقاوه
وقال العباس بن الاحنف او مرده الخرايطي
في مكارم الاخلاق

انا والذي اسرى بليل بعبده
وانزل فرقانا واوحى الى النحل

لقد ودنت حوامنك بليمه
على اقاسيها وثقلا من الثقل

وقال جبير الدين بن تميم
ما حبيبي في ثقيل قد بليت به

من قبيح صورته يستحسن الرمد
قد زاد في الثقل حتى ما يقاربه

في ثقله احد لا ولا احد
وقال الحافظ الذهبي في تاريخه بسنده
عن ابن داود الضبي قال كان الاعمش
اذا راى ثقيلا شرب نا وقال النظر
الى الثقيل حمى نافض ونحسى من قيح جهنم
فابردوها بانا وقال ابو بكر بن الانباري
في اماليه انشدنا محمد بن المرزبان

ان نفسي اذا عتبت عليها
كان عندي لها عذاب شديد

كان عندي لها جلوس الى ان
قيل ثقيل على البلاد برود

من لوان الجبال تدنوا اليه

لرايت الجبال منه تميد
من اذي جليسه كنت في الجو

ثم قلت الخروج منها اريد
قال وانشدنا محمد بن المرزبان

وثقيل جليسه في سياق
ساعة منه مثل يوم التلاق

ليت اني كما اراه براكب
نيلاني من ثقله ما الاقي

وقال ابو المعالي محمد بن الحسن
بن حمدون صاحب التذكرة في ثقيل فرع

يا خفيف العقل والراس جميعا
وثقيل الروح ايضا والبدن

تدعي انك مثلي طيب
طيبة انت ولكن ما اللبن

وقال ابو عبد الله محمد بن مراح الازدي

لنا صديق زايد ثقله
كالجبل الراسي

تحمل منه الارض اضعاف ما
تحمله من سائر الناس

وقال بعض الاندلسيين

ليس بانسان ولكنه
يحسبه الناس من الناس

اثقل في النفس اخوانه

من

من جبل راسي على راس

وقال دريت البغدادي الشاعر

لي جيران ثقال كلهم
واذا خفوا فهم مثل الرصاص

قلت لما قيل لي قد غضبوا
غضب الفيل على اللحم الدلاعي

وقال عبد الحميد بن الوزير ابي القاسم المغربي

لقيت من الدنيا امورا ثلاثة
ولو كان منها واحد لكفانيا

تكدر عيش المرء بعد شبابه
وهجر خليل كان للهجر قاليا

وتالله تنسي الاحاديث كلها
ثقيل اذا حدثت عنه اتانيا

وقال ابو الحسن الباخرزي في ثقيل

يا اثقل الناس باسر لو تقلبت من ال
كنا اكبر انواع الحطبيات

ما خفت والله رجحانا لمصيبتي
لو كنت وحدك لي ميزان خيري

وقال بعضهم في ثقيل اورده البيهقي في تذكرته

بحق الله مشيتي	من وجهك بالبعد
فما تصلح للهزل	ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل	وماذا فيك من برد
فلا صحبت بالخير	ولا مسيت بالسعد

وفي التذكرة المذكورة قال الشيخ ابو سليمان بن علي بن شبيل النحوي خبرني الاديب ابو عبد الله الاسحاقي قال كنت يوما عند الاديب ابي بكر بن احمد العبدي وقد دخل عليه جماعة فاطالوا القعود عنده فانشد

علي من يجري من الجبال الرواسي • شغلوني وضيقوا انفاسي

انسوني بالقرب منهم وما الوحـ • ـشة الا من ذلك الايناس

وقال البيموري وانشدني الاديب ناصر الدين ابو علي بن شادي بن طرفات ابن النقيب الكناني لنفسه

وجاهل فيه ثقل مع جهالته • فما يفيد سوى الابرام اذ يفد

قد زاد في الثقل حتى لا يوازنه • في ثقله احد كلا ولا احد

وقال سيف الدين المشد

وجاهل كالجبل الراسي • اثقل من حي وفلاس

وقال البهاء زهير

كلما قلنا خلونا • جاءنا الشيخ الامام

فاعترانا كلنا منه • انقباض واحتشام

فهو في المجلس قدم • وبنا منه قدام

وعلى الجملة فالشيخ • ثقيل والسلام

وقال

وقال ايضا

لي مجلس ما رمت فيه خلوة • الا اتاح الله كل ثقيل

فكانه قلبي لكل صبابة • وكانه سمعي لكل عذول

وقال ايضا

وثقيل ما برحنا • نتمنى البعد عنه

غاب عنا فرحنا • جاءنا اثقل منه

وقال علي بن عبد الرحمن بن ابي البشر العقيلي

وجليس قد شنئنا شخصه • مذ عرفناه فلما صبرا

ثقل الوطاة في زورته • ثم ما ودع حتى سلما

وقال ايضا في بعض ثقيل

قلت خفف ما تنسه • فقد غيرت حسك

قال غبيت ثقيلا • قلت قد غبيت نفسك

وقال غيره

فقد تك من ثقيل • فثقلك حتى يوزن وزن فيل

وقال اخر

انت يا هذا ثقيل • وثقيل وثقيل

انت في المنظر انسا • ن وفي الجسم فيل

وللشيخ المعري في الثقيل

وثقيل جسمي • بيته كان سقفنا

رب خذ بيدي اذا اتى ۞ واعف عني اذا مسني

ولغيره

اخرج حديثك من سمعي وما دخلا
لا تزعم بانك تقول سهما ربما قتلا
وما يجيء على قلبي حديثك لي
لا والذي خلق الانسان والجبلا

ولبعضهم في ...

وتقبيل من الانام غليظ
جاني زايرا مع العواد
قال ما تشتكي فقلت لزفري
بك مني فداوني بالبعاد

تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وذلك
يوم الخميس في عشرين
في رمضان سنة ١١٧٥
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذا استغاثة

يا نبي الهدى وغوث البرايا ۞ وملاذي اذا خشيت الرزايا
يا عز الانام قدرا ومجدا ۞ وفخارا ورفعة ومزايا
يا عطوفا على العباد رؤوفا ۞ وكريما بفيضه فيض العطايا
يا مجلي كرب القلوب اذا اشتد ۞ ومن باسمه ترد البلايا
اي يوم تكن بجانب عرشه ۞ والناس واقفون عرايا
الي حاجة وانت كفيل ۞ لمرادي وكم قضيت قضايا
سيدي سيدي مرادي ملاذي ۞ انجد انجد يا منجد البرايا
ادركني ادركني كما ترفق بنا العيس ۞ وتحدي بنا المطايا
انت اعلى من يرتجى غير اني ۞ لك عبد ولم ترد الهدايا

تمت